

## أضواء البيان

@ 400 \$ 1 ( سورة المرسلات ) 1 \$ .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا وَالْغَاصِّاتِ عَمْفًا  
وَالذَّاشِرَاتِ زُشْرًا وَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا وَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا  
أَوْ نُذْرًا } . يقسم تعالى بهذه المسميات ، واختلف في { وَالْمُرْسَلَاتِ } ،  
وَالْغَاصِّاتِ } ، { وَالذَّاشِرَاتِ } . .

ف قيل : هي الرِّيح ، وقيل : الملائكة أو الرُّسل ، وعرفاً أي متتالية كعرف الفرس ،  
واختار كونها الرياح ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وقتادة . واختار كونها الملائكة أبو  
صالح عن أبي هريرة والربيع بن أنس . .

وعن أبي صالح : أنها الرسل قاله ابن كثير ، واختار الأول وقال توقف ابن جرير ، والواقع  
أن كلام ابن جرير يفيد أنه لا مانع عنده من إرادة الجميع ، لأن المعنى محتمل ولا مانع عنده

. .

واستظهر ابن كثير أنها الرياح لقوله تعالى : { وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ  
وَقَوْلِهِ : { وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بِشْرَىٰ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ } . .  
وهذا هو الذي اختاره الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في مذكرة الإملاء ، أما الفارقات  
، فقيل الملائكة ، وقيل : آيات القرآن ، ورجح الشيخ الأول ، وأما الملقيات ذكراً عُذراً  
أو نُذراً . .

فقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيانها في سورة الصافات عند قوله تعالى :  
وَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا } . .

وفي مذكرة الإملاء . قوله : { عُذْرًا } : اسم مصدر بمعنى الإعذار ، ومعناه قطع العذر .

.

ومنه المثل : من أعذر فقد أنذر ، وهو مفعول لأجله والنذر اسم مصدر بمعنى الإنذار ،  
وهو مفعول لأجله أيضاً ، والإنذار الإعلام المقترن بتهديد ، وأو في قوله :